

حقائق التفسير

@ 398 @ | \$ ما ذكر في سورة الليل \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله تعالى : !
2 2 ! الآية : 4 [. | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم يقول : قال ابن
عطاء : هذه الآية تدل على أن من الناس من يكون سعيه بقوله وفعله ، ومنهم من يكون سعيه
بنيته | دون قوله وفعله ، ومنهم من يكون سعيه بنيته وقلبه وفعله ، ومنهم من يكون سعيه
في طلب الدنيا ، ومنهم من يكون سعيه في طلب الآخرة ومنهم من يكون سعيه لوجهه لا |
للدنيا ولا للآخرة . وأدون الناس سعيًا من سعى لهذه الفانية ، واعظمهم همة من سعى لوجهه
فذاك الذي لا يغيب سعيه ولا يبطله عمله . | | سمعت الحسين بن يحيى يقول : قال أبو عبد
الله النهرواني : إذا ابغض الله عبداً | أعطاه ثلاثة ومنعه ثلاثاً يحبب إليه الصالحين ويمنعه
القبول منهم ويحبب إليه الأعمال | ويمنعه الاخلاص ، ويجري على لسانه الحكمة ويمنعه الصدق
فيها . | | قال ابن عطاء رحمه الله : باطن هذه الآية أن يرى سعيه قسمة من الحق له من قبل
| التكوين ، والتخليق لقوله : ! 2 2 ! [الزخرف : 32] وإن السعي | مراتب كمراتب
المتصلين بالسلطان . | | والواصلين إليه ، والندماء : والجلساء وأصحاب الأسرار كذلك سعى
المريدين ، | والمرادين ، والعارفين ، والمحبين ، والمشتاقين ، والواصلين والفانين عن
اوصافهم ، | والمتصفين بأوصاف الحق هذا إلى ما لا عبارة له ولا غاية ، إن سعيكم لشتى . |
| قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 5 ، 6] . | | قال بعضهم : أعطى الدارين ، ولم
يرهما شيئاً في طلب رضا الله واتقى اللغو ، | والشبهات وصدق بالحسنى أقام على طلب الزلفى
| | قال سهل رحمه الله : المعرفة . | | وقال بعضهم : العافية في الدنيا ، والمغفرة في
العقبى . |